مستترفيه عائدا اليها الفا للعطف نفع فعل مفعول متصلا به عائد
اليها وايمان مضاف الى الضمير المجرور فاعله الاحرف استثناء
قوم منصوب مستثنى من اسم كان على ما عرفت تحقيقه ويونس
غير منصرف للعجمة والعلمية بجرور بالاضافة قوم اليه وكونه
بالفتحة طلبا وان المصنف رد قول الهروي لعدم استفادة
الى اساس ولعدم فيقول الدعوى بغير دليل لا سيما هنا ك من
معارض فاشار ان استعمال لولا في قوله تعالى فلولا كانت قرية
آمنت من قبيل الوجه الثالث فقيد التوبيخ قصدا واصالة
والنفي التزاما وضمنا ثم نبه على دليل الاول بقوله والظاهر
الذي يشهد له بالصدق الفعل من ائمة العربية ان المراد
من لولا في قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت معنى فهلا
فكانه قيل فهلا كانت قرية آمنت لا شك ان هلا وهنا
يفيد التوبيخ فكذا لولا ففائدة ادخال الفا عليها هنا
هي زيادة تقرير المقصود ودفع الاشتباه والا فلا يخفى ان
يقول معنى التوبيخ يتم بدونها وهو اي القول الذي ذكرنا
من ان المراد هنا معنى هلا قول الاخفش وقول الكسائي
والفراء ويؤيده اي ما ذكر قراءة ابي ابن كعب فهلا هنا
بدل فلولا فان القرآن كالروايات تحصل تقوية من بعضها
لبعض وما وقع هنا في بعض النسخ بدل قراءة ابي من ان

في

في حرف ماي اي في مصحفه واصله وقيل اي في قراءته فهلا قاله
واحد لكن المذكور اولا اظهر فان قلت الواو هنا حرف عطف
فاين المعطوف عليه قلت المعطوف عليه مقدر تقديره القول
الذي ذكرناه يشهد بصدقه قول ائمة النحو ويؤيده قراءة ابي
فيكون حالها الحال الشاهد والمزكي فان قلت ينبغي ان
يكون الامر بالعكس كما لا يخفى السر في العدول قلت السر قول
هو لا مقصود على النظر الى المعنى قصدا والمقصود بيانه وقراءته
متوجهة الى النظر والتكلم اصالة والى المعنى ضمنا فلهذا جعل
قولهم شهادة وقراءته تقوية على ان تحصيل بيان معنى المتواتر من
بيان معنى غير المتواتر مما يلجاء الصبح ظاهر ثم لما فرغ من التشبيه
عليه اشار الى الاستدلال على الثاني بقوله ويلزم اي لولا يفيد
التوبيخ قصدا فهلا على ما مر تحقيقه ويلزم من ذلك
اي كونها مفيدة اياه هنا فكذا اضاف لفظة معنى الى النفي
في قوله معنى النفي الذي ذكره الهروي بيان ذلك ان لولا
قد افاد التوبيخ على ترك الفعل في امثال هذه الصورة بالاستقراء
وكما افادته فقد دلت على انتفاء ذلك الفعل الزاما بالضرورة
لتعيين وجه التوبيخ الى عدم الفعل فقط فكما افادت التوبيخ
على ترك الفعل فقد دلت على انتفاء ذلك الفعل فلهذا اندفع
ما قيل ههنا من ان كلام المصنف لا يستلزم النفي كليا في جميع الصور

Copyright © King Saud University